

نبذة عن السوسيولوجي بيير بورديو من أهم السوسيولوجيين الفرنسيين الملزمين في منتصف القرن العشرين، وهو من طبقة اجتماعية عمالية عارية، يحمل رؤية ماركسية نقدية جديدة تعرى واقع الهيمنة والسلطة والمركز الطبقي، وأكثر من مائة مقال. وقد انصب اهتمامه كثيراً على الطريقة التي يعيدها المجتمع إنتاج التراتبية الطبقية نفسها، بالتركيز على العوامل الثقافية والرمزية، بدل التشديد على العوامل الاقتصادية التي كانت لها أهمية معتبرة في المقاربة الماركسية الكلاسيكية. ويعني هذا أن السوسيولوجيا عند بورديو هي سوسيولوجيا علمية انتقادية، تسعى إلى تعرية واقع الهيمنة والقوة والنفوذ وانتقاد المجتمع الليبرالي المعاصر الذي يتميز بالظلم واللامساواة وصراع الحقول والطبقات الاجتماعية. واستطراق المسكوت عنه، وفضح لعبه التنافس والهيمنة، كالعلاقة الترابطية الموجودة – مثلاً بين النجاح المدرسي والأصل الاجتماعي والرأسمال الثقافي الذي ترثه الأسرة، بعد أن كان هذا النجاح مرتبًا بالذكاء الوراثي. بل إن الحقل العلمي هو أيضاً مجال للتنافس والسيطرة والسعى لتحقيق الأرباح، جائزة (نوبل،